حين تلتقي الأناقة بالابتكار... آيفون 17 يحطم قواعد الأداء وعمر البطارية

مع انتهاء فعاليات مؤتمر المطورين العالمي (WWDC)، تتوجه الأنظار إلى ما ستكشف عنه شركة أبل في خريف هذا العام، حيث يُتوقع الإعلان الرسمي عن الجيل الجديد من هواتف آيفون، وعلى رأسها آيفون 17.

وكما جرت العادة، تسبق هذا الإعلان موجة من الشائعات والتسريبات، أبرزها ما يتعلق بعمر البطارية وأداء الجهاز، وهما من أكثر الجوانب التي تحظى باهتمام المستخدمين.

بطارية أنود السيليكون

وتشير أحدث التسريبات إلى أن:"أبل قد تعتمد تقنية جديدة في بطاريات سلسلة آيفون 17، وخاصة طراز آيفون Air 17، الذي يُشاع أنه سيكون أنحف من الإصدارات السابقة".

ونظرًا لأن بطاريات الليثيوم أيون التقليدية تفتقر إلى المرونة المطلوبة لتناسب الهواتف فائقة النحافة، يُرجح أن تلجأ أبل إلى استخدام بطارية بأنود السيليكون.

وتتميز هذه التقنية الجديدة بقدرتها على استيعاب عدد أكبر من أيونات الليثيوم مقارنةً بالأنودات المعتمدة على الجرافيت، ما يعني إمكانية تخزين كمية طاقة أكبر ضمن حجم أصغر.

ونظريًا، يسمح ذلك بالحفاظ على عمر البطارية وربما تحسينه، حتى مع تقليص حجمها، إلى جانب ذلك، قد تؤدي هذه التقنية إلى تسريع عملية الشحن مقارنة بالأجيال السابقة.

وأما بالنسبة لهاتف آيفون "17 برو ماكس"، فتشير التوقعات إلى أنه:"سيزود ببطارية ذات سعة أكبر قليلًا من تلك الموجودة في آيفون "16 برو ماكس"، ما قد يعزز من كفاءة الأداء ويطيل فترة الاستخدام اليومي.

خطوة نحو استدامة الأداء

وفي خطوة أخرى تعكس توجه أبل نحو دمج الذكاء الاصطناعي في جميع جوانب تجربة المستخدم، كشفت الشركة خلال مؤتمر WWDC عن ميزة "إدارة الطاقة التكيفية"، التي ستكون جزءًا من تحديث iOS 26 المتوقع إطلاقه في الخريف.

وستعتمد هذه الميزة على قدرات Intelligence Apple الجديدة، حيث سيقوم النظام بمراقبة أنماط استخدام الهاتف وتعديل إعدادات الأداء واستهلاك الطاقة تلقائيًا، بما يضمن إطالة عمر البطارية من دون التأثير على سلاسة الأداء، ومن المرجح أن تعمل هذه الميزة على جميع طرازات آيفون المدعومة، بما في ذلك سلسلة آيفون 17 الجديدة.

كفاءة أعلى في استهلاك الطاقة

وتشير المعلومات المتداولة أيضًا إلى أن:"سلسلة آيفون 17 ستزود بشريحة المعالجة الجديدة A19، والتي يُتوقع أن تقدم تحسينات ملحوظة في كفاءة الأداء واستهلاك الطاقة".

ومن شأن هذه التحسينات أن تنعكس إيجابًا على أداء البطارية، خاصة في ظل التزاوج المتوقع بين العتاد الذكي والإدارة البرمجية المعززة بالذكاء الاصطناعي.

ورغم تعدد الشائعات والتسريبات حول شكل ومواصفات آيفون 17، يبقى كل ما يُنشر حتى اللحظة في إطار التخمين، إذ لم تصدر أبل أي تصريحات رسمية بهذا الشأن.

ومع ذلك، فإن أغلب هذه المعلومات تأتي من مصادر داخلية أو مسرّبين مقربين من فرق التطوير، ما يمنحها درجة من الموثوقية دون أن يُمكن اعتبارها مؤكدة.

وحتى يحين موعد الكشف الرسمي، تبقى الأسئلة مفتوحة حول ما إذا كانت أبل ستنجح في إحداث نقلة نوعية في عمر البطارية وأداء الجهاز مع الحفاظ على التصميم الأنيق والسمك الأقل، الذي لطالما ميز هواتفها.